

شرح كتاب الموجز في البلاغة لابن عاشور / الشيخ عبدالله الفوزان

الدرس الثالث #الفوزان #ابن_عاشور

عبدالله الفوزان

رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم انا نسألك علما وعملا قال المصلي غفر الله له
ولشيخنا وللحاضرين. باب البستان الاسلامي ضم كلمة نحو حاكم كريم واكم حاتم - [00:00:00](#)
او اتفاهه ولا تقاقل خالدا سواء كان من تعيين او وحكم ما يجري مجرد كلمة نحو الضمير المستتر والجملة الواقعة خبرا حكم الكلمة
فالكلمة على المحكوم عليه ما تسمى مسند اليه. والكلمة التالة على المفهوم به تسمى مسندا. والحكم - [00:00:30](#)
اقسم بالله باسمى الاسلام ولكل من المسند اليه والمسلم والاسلام عوائد بلاغية تختص به والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله
واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد تقدم الدرس الماضي ان ابنك عنده وعلم - [00:01:00](#)
يبحث في احوال اللفظ في العربي او عن اخوان اللفظ بالعربي او احوال الكلام العربي التي بها يكون مريضا فصيحة. وعلى هذا فلا
لابد في علم المعاني من هذه الامرين - [00:01:30](#)
ومن المعلوم ان البلاغة تخصص من الفصائل والفصائل مع من كلام او متكلم فهو فصيح. كل بلية من كلام فهو فصيح وليس كل
فصيح من كلام او متكلم يكون بريئة. هذا معنى قولنا ان البلاغة اخص من - [00:02:10](#)
والفصاحة من البلاغة. من علم المعاني يعني الذي يدور عليه علم المعاني من اوله الى اخره هو الاحترام عن الخطأ في تطبيق الكلام
على مقتضيات الاحوال. الاحتراف عن الخطأ على مقتضيات الاحوال. مباحث - [00:03:01](#)
وهذه الثمانية ان شاء الله سندرسها في الاول المبحث الاول الاسناد الخبري احوال الاسلام الخبري. الثاني احوال المصحف اليه.
الثالث احوال المسند الرابع احوال الفعل الخامس القصر السادس الخامس لايش؟ القصر - [00:03:41](#)
السادس السابع الفصل والوصل. الثامن الايجاز. والمساواة. والاطناد ودرسنا اليوم كما اتضح لكم من خلال القراءة هو في المبحث
الاول ولهذا قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الاسناد. باب الاسناد. الاسناد في اللغة معناه معناها الاضافة - [00:04:41](#)
معناه الاضافة والظم اما في اصطلاح البلاغيين فكما قال ابن عاشور الاسناد ضموا كلمة الى اخرى نستفيد من هذا يا اخوان ان الاسناد
لابد ان يكون من كلمتين. يعني لا يتصور - [00:05:23](#)
ان يكون الاسناد في كلمة واحدة. فالكلمة الواحدة لا تشكل اسنادا. ولهذا قال ضموا كلمة الى اخرى. ضما يفيد ثبوت مفهوم احدهما
اظن عندكم الهمزة فوق الالف ولا الهاء؟ ها؟ اي احدهما الهمزة تحت الالف مفهوم مفهومي - [00:05:51](#)
احدهما لمفهوم الاخرى هذا تعريف الاسناد قال نحو حاتم كريم. حاتم كريم ما الذي حصل؟ اننا ظمنا كلمة وهي كلمة كريم وتسمى
المحكوم به. وتسمى المسند. اذا كلمة كريم لها ايش؟ لقبان عند البلاغيين. اللقب الاول المحكوم به. واللقب الثاني - [00:06:21](#)
المسند ضمنا هذه الكلمة الى كلمة اخرى. اللي هي كلمة حاتم وكلمة حاتم لها لقبان ايضا. الاول المحكوم عليه والثاني المسند اليه
المسند اليه وعلى هذا جملة حاتم كريم ظمنا فيها كلمة الى اخرى - [00:07:08](#)
من اجل ثبوت مفهوم احدهما للاخرى. فما الذي حصل؟ ثبت مفهوم الكرم لحاتم. ثبت مفهوم الكرم لحاكم. هذا معنى الاسناد وعلى
هذا فالاسناد يتكون من امرين لابد منهما مسند ومسند اليه - [00:07:43](#)
المسند والمسند اليه. فمثلا حاتم مبتدع وقد سميناه المسند اليه. وكريم خبر. وقد سميناه المسند. اذا نأخذ من هذا قاعدة مبدئية الان

ان المبتدأ هو المسند اليه. وان الخبر هو - [00:08:13](#)

المسلم ان الخبر هو المسند. هذا معنى كلام المؤلف طيب قال واكرم حاتما اكرم هنا حصل فيه ظم كلمة الى اخرى لكن واحدة من الكلمتين موجودة. اللي هي اكرم. اما الكلمة الثانية فليست موجودة في الكلام - [00:08:41](#)

لانها هي الظمير المستتر في اكرم وانت لو اردت ان تعرب الجملة كنت تقول اكرم فعل امر والفاعل ظمير مستتر وجوبا تقديره انت تقديره انت. اذا اكرم حاتما اسند الاكرام اليك - [00:09:21](#)

اين المسند المسند اكرم اللي هو فعلا امر واين المسند اليه الفاعل هل يوظمونه مستتر؟ اذا نستفيد من هذا قاعدة مبدئية ان الفعل من قبيل المسند وان الفاعل الفاعل من قبيل المسند ها اليه - [00:09:50](#)

طيب انتهت الجملة الان لان القاعدة يا اخوان عند البلاغيين ان الجملة اذا يعني اخذت المسند والمسند اليه فقد كملت ما عدا هذا اللي هو غير المسند والمسند اليه يسمونه قيذا في الجملة - [00:10:21](#)

او يسمونه فظله يعني زائد على المسند والمسند اليه. مثل المفعول به يعني جميع المفاعيل لكن منها المفعول به. ومثل الظرف والجار المجرور والحال والتمييز. هذه ليست من قبيل المسند ولا المسند - [00:10:46](#)

هذه كلها قيود. زائدة في الجملة هذا معناها قول المؤلف نحو اكرم نحن حاتم كريم واكرم حاتم قال او عنه. هذا يقابل ايه؟ يقابل قوله يفيد ثبوت. يفيد ثبوت مفهوم احدهما لمفهوم الاخرى او يفيد الانتفاع - [00:11:05](#)

نحو ما خالد جبانا فما الذي اسند الى خالد الجبن ولا لا؟ لكن اسند لخالد على سبيل الثبوت ولا على سبيل الانتفاع؟ ها على سبيل الانتفاع ولهذا نستطيع ان نقول هنا ان الاسناد كما يأتي في الاثبات يأتي ايضا في ايش - [00:11:38](#)

في النفي يأتي ايضا في النفي واين المسند القاعدة اللي اعطيتكم قبل قليل المبتدأ ايش؟ مسند اليه لكن هنا ما عندنا مسند ما عندنا عندنا اسم مائل حجازية. وكان اصله ايش؟ اصله المبتدأ. واضح؟ اذا هو المسند - [00:12:14](#)

وجبان اللي هو الخبر في الاصل والمسند. القاعدة اللي اعطيتكم قبل قليل ما تتخلف اذا اسند الجبن الى خالد على سبيل الانتفاع. طيب ولا تقايل خالدا هذا ايضا على سبيل الانتفاء. لان النهي النهي يطلب فيه الانتفاع. اذا قيل مثلا - [00:12:47](#)

لا تتكلم ماذا يطلب منك؟ نسي الكلام نفي هل الكلام او الانتفاء عن الكلام المؤلف مثل بالنفي والنهي ليبين لك انهما بمعنى واحد يجمعهما موضوع انتفاع يجمعهما موضوع الانتفاء قال سواء كان ايش اسم كان - [00:13:21](#)

سواء كان الثبوت او الانتفاع. هذا اسم كان. سواء كان الثبوت او الانتفاع بالتعيين ام بالترديد يعني انه لا فرق بين التعيين والترديد. الامة اللي مرت علينا فيها تعيين ولا ترديد - [00:13:54](#)

تعيين حاتم كريم تعيين. ما في ترديد. اكرم حاتما كذلك لكن اذا قلت حضر زيد او عمر عندنا اسناد هنا عندنا اسناد عندنا اسناد الحضور اللي هو الفعل المسند الى زيد او عمر. هل هو على سبيل التعيين - [00:14:23](#)

لا مو على سبيل التعيين. على سبيل الترديد لان المتكلم متردد. ما يدري اللي حضر زيد او ابو عمر وقصد ابن عاشور بهذا يبين لك ان الاسناد كما يثبت او يحصل في حال الثبوت والانتفاع يحصل ايضا في حال التردد وفي حالة تعيين - [00:14:58](#)

وفي حال التعيين اذا جاءك مثال فيه تردد فيه تردد فهو من قبيلة الاسناد وانه حصل فيه في اسناد غاية ما هنالك ان الاسناد هذا ما هو مجزوم به. انما هو على سبيل ايش؟ التردد - [00:15:28](#)

ومثل هذا الاستفهام لو قلت هل حضر زيد المثال فيه اسناد الحضور الى من؟ الى زيد لكن هل هو على سبيل الثبوت؟ على سبيل التعيين ولا على سبيل الى السؤال عنه على سبيل السؤال عنه. وهذا داخل في الترديد. وهذا داخل في - [00:15:48](#)

الترديد. طيب ثم قال الشيخ وحكم ما يجري مجرى الكلمة نحو المستتر والجملة الواقعة خبرا حكم الكلمة. لان اصل الشيخ لما عرف الاسناد قال ظموا كلمة وليت ان الشيخ سلك ما سلكه البلاغيون - [00:16:18](#)

حتى ما له داعي يجي الكلام الاخير ذا فكان يقول الاسناد ظم كلمة او ما يجري مجراها. او ما يجري مجراها. ما الذي يجري مجرى الكلمة الظمير المستتر. مثل ما مر علينا بالمثل السابق. اكرم حاتما - [00:16:55](#)

المسند اكرم. اين المسند اليه؟ الظمير المستتر. انت. اذا انت ما هو كلمة لانه مو موجود بالكلام لكنه جار مجرى ايش؟ الكلمة. اذا ما الذي يجري مجرى الكلمة؟ الظمير المستتر. ومثل هالجملة الواقعة خبرا - [00:17:19](#)

اذا قلت مثلا العلم يرفع صاحبه العلم يرفع صاحبه اين المسند اليه المبتدأ والمسند اليه. ها؟ اللي هو العلم. طيب. والمسند هو الخطأ على القاعدة. لكن الخبر كما تلاحظون معي ليس كلمة واحدة هنا مثل كلمة كريم. في المثال السابق - [00:17:48](#)

المسند هنا الذي هو الخبر جملة فعلية الجملة الفعلية منزلة منزلة الكلمة. ليش؟ لان اصل الخبر الجملة جملة واقع موقع المفرد واقع موقع المفرد. وعلى هذا رفع الانسان مسند الى ماذا؟ مسند الى العلم. مسند الى العلم - [00:18:27](#)

معنى قولنا ظم كلمة او ما يجري مجراها. واضح؟ فاتضح ان الاسناد احيانا يكون بين الكلمات وحيانا قد يكون بين الجمل. احيانا يكون بين الجمل في تفاصيل اخرى لكن نقتصر على ما ذكر ابن عاشور هنا - [00:19:04](#)

طيب اه الباقي الكلام واضح انا قد امر عليه على عجل لاني شرحت في المثال. يقول فالكلمة الدالة على المحكوم عليه تسمى مسندا اليه. والكلمة الدالة على المحكوم به تسمى مسندا - [00:19:31](#)

طيب والحكم الحاصل من ذلك يسمى الاسناد يسمى ايش؟ الاسناد. يعني ان العلاقة اللي ربطت بين المسند والمسند اليه تسمى ايش؟ الاسناد. والاسناد كما تلاحظون الاسناد شي معنوي يعني انا مثلا لو قلت لك ضاع خطا تحت المسند تضع خطا - [00:19:51](#)

مع خطا تحت المسند اليه. تضع خطا. طيب ضع خطا تحت الاسناد ما في كلمة. اذا الاسناد شي معنوي ثم قال ولكل من من المسند اليه والمسند والاسناد عوارض بلاغية. عوارض بلاغية تختص به. وهذه سيأتي بحثها. اول مبحث - [00:20:27](#)

اقرأ فلذلك لا آ هذا الكلام من ابن عاشور هذا كلام جميل جدا جميل جدا فهو اولا قبل العنوان قال عوارض الاسناد واحواله المراد يا اخوة بعوارض الاسناد واحواله ما يعرظ للاسناد من التأكيد - [00:20:57](#)

وعدمه. ومن كونه حقيقة او مجازا. هذا شرح العنوان عوارض الاسناد يعني ما يعرظ للاسناد من التأكيد وعدمه ومن كونه حقيقة او مجازع او مجازع. يقول شاع عند من؟ يعني عند البلاغيين - [00:21:59](#)

شاع عند البلاغيين ان الاسناد من خصائص الخبر. يعني من خصائص الجملة ايه الخبرية فلذلك كثر ان يصفوه بالخبر. يعني كثر عند البلاغيين ان يقولوا الخبري الاسناد الخبري فيصفون الاسناد بكلمة الخبري - [00:22:29](#)

ولهذا ذكروه هنا في مباحث الخبر. البناء على ان الانشاء كالامر والنهي استفهامي لا اسناد فيه. والتحقق ان الاسناد يثبت للخبر والانشاء فان في الجمل الانشائية مسندا ومسندا اليه. مر علينا يا اخوان ان الشيخ مستلم مثاليين - [00:22:58](#)

كريم هذه ايه؟ هذه جملة خبرية. اكرم حاتما هذه جملة انشائية وقد لاحظتم ان حاتم كريم فيها مسند ومسند اليه. واكم حاتما فيها مسند ومسند اليه اذا ان دل على ان الاسناد كما يكون في الجمل الخبرية يكون في الجمل ايش؟ الانشائية - [00:23:28](#)

يكون في الجمل الانشائية. ولهذا قال الشيخ فالفعل في قولك اكل صديقك مسند. والظمير المستتر فيه يعني في الفعل مسند اليه. لكن لعل البلاغيين طيب الاسناد بالخبر لان الاسناد الخبري هو المقصود الاعظم في نظر - [00:23:58](#)

لانه هو المقصود الاعظم في نظر البلغاء. ولا شك ان الاسناد في الجمل الخبرية محط بحث اكثر منه في الجمل الانشائية لكن هذا لا يعني ان الجمل الانشائية ما فيها - [00:24:30](#)

اسناد فيها اسناد لكنه في الجمل الخبرية هو محط انظارها البلغاء. طيب نحن الان اذا في الباب الاول من ابواب علم المعاني. وهو ايه؟ احوال الاسناد الخبري. سنتناول ان شاء الله في هذا الباب ثلاثة مباحث. المبحث الاول الغرض من الخبر. الغرض من - [00:24:50](#)

الخبر والمبحث الثاني اضرب الخبر والمبحث الثالث الاسناد الحقيقي والمجازي. هذه المباحث الثلاثة سنتناولها ان شاء الله في هذا الباب الاول. وسنأخذ ان شاء الله في درس اليوم المبحث الاول والثاني - [00:25:25](#)

اما المبحث الثالث فيأتي ان شاء الله في الدرس القادم. نبدأ بالمبحث الاول. اقرأ نعم. هنا لعلك تظع عنوانا تقول اغراض الخبر او الغرض من الخبر الشيخ يقول واعلم ان القصد الاول - [00:25:52](#)

لماذا قال القصد الاول؟ اشارة الى ان الخبر له مقاصد اخرى يعني الغرض من القاء الخبر ليس غرضاً واحداً وانما هو اغراض متعددة الغرض الاول بل المقصد الاول والاساسي من القاء الخبر هو افادة المخاطب بالحكمة - [00:26:33](#)

اذا كان جاهلاً بالحكم فاذا قلت لانسان يجهل بالحكم نجح اخوك فما غرضك من القاء هذا الخبر؟ غرضك افادة المخاطب بهذا الحكم لانه جاهل به. ولا بد من القيد هذا لانه جاهل به لانه اذا كان ليس بجاهل ما تكون اكفته الان - [00:27:04](#)

لا تكون افدته؟ انما تجي الافادة متى؟ اذا كان المخاطب جاهلاً بالحكم ولهذا قال الشيخ واعلم ان القصد الاول للمخبر من خبره هو افادته المخاطبة بالحكم المخاطبة مفعول اول والحكم هذا المفعول الثاني. هذا بالنسبة للجملة ايش؟ الخبرية - [00:27:36](#)

طيب والانشائية قال وقصد المتكلم بالجملة الانشائية ايجاد مدلول الانشاء ايش معنى ايجاد ايجاد مدلول الانشاء الجملة الانشائية يا اخوان له مدلول. هذا المدلول لا يتم الايمان به الا بعد النطق بالجملة - [00:28:05](#)

لو كان مثلاً فرضنا هذا الماء هذا الماء موجود فقام احد الطلاب واعطاني الماء انا ما طلبت الماء الان ما طلبت الماء قد يكون هذا من باب التكريم لكن لو قلت له اعطني الماء. سيقوم ويعطيني الماء. اعطائي الماء - [00:28:40](#)

سببه سببه النطق بالجملة الانشائية اعطني المال. اعطائي الماء يسمى مدلول الجملة الانشائية اذا المقصود من الجملة الانشائية تحصيل المدلول. يعني تحصيل مدلول الجملة. يعني معنى اخر تنفيذ الطلب. تنفيذ الطلب اذا كان الانسان من باب الامر. مثلاً من باب الامر - [00:29:10](#)

هذا معنى قول الشيخ وايه وقصد المتكلم بالجملة الانشائية ايجاد مدلول الانشاء لماذا؟ تقول لان مضمون الجملة الانشائية متوقف على النطق بالجملة لان مدلول الجملة الانشائية متوقف على النطق بايه؟ بجملة. وقبل النطق بالجملة - [00:29:40](#)

احصن المدلول اظنه ظاهرة. طيب اكمل. قال رحمه الله ويسمى وهكذا يعني في بقية انواع الانشاء كالنداء تمنى مثلاً وهذا كلام واضح انه في الامر يقصد المأمور به. واذا حصل المأمور به يقال حصل الامتثال. مثل قول الله - [00:30:10](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. ما المقصود بالاية؟ المقصود بالاية ايجاد المأمور به. وهو اقام الصلاة وايتاء الزكاة. في النهي عكسه عكسه لان النهي هو طلب الكف عن الفعل. ففي النهي يسمى الالتفاف - [00:31:04](#)

فمثلاً قول الله تعالى ولا تقربوا الزنا. المطلوب هنا الكف عن قرب او القرب من الزنا واذا قلت مثلاً لزميلك لا تتكلم فالمقصود هنا الكف عن الكلام طيب في الاستفهام - [00:31:30](#)

مثل ما قال الشيخ المقصود الجواب اذا قلت مثلاً هل حضر الضيف؟ هل حضر الضيف المقصود الان الجواب. اذا ما هو مدلول الجملة الانشائية الاستفهامية مدلوله الاجابة على السؤال الاجابة على ايه؟ على السؤال. تفضل - [00:31:50](#)

هذه مسألة تضعون لها عنواناً مسألة هي تابعة البحث السابق الان يا اخوان كما تلاحظون المؤلف قرر مسألتين قرر ان الخبر الغرب من القاء الخبر افادة المخاطب بالحكم. والغرض من الانشاء - [00:32:16](#)

ايجاد مدلول الانشاء. وطبعاً هذا يدل على ان الجملة الانشائية ما حصل مدلوله قبل الكلام الشيخ الان يقول انه قد يخاطب بالجملة الخبرية من يعلم الحكم. ويخاطب جملة الانشائية من امتثل الفعل - [00:32:55](#)

فاذا اردنا نشبك الكلام الثاني مع الاول نقول الاصل في الخبر هو افادة المخاطب بالحكم. وقد يلقي الخبر لمن يعلم بالحكم والغرض من الجملة الانشائية ايجاد مدلول الانشاء. وقد تلقى الجملة الانشائية - [00:33:20](#)

لمن حصل منه الفعل. حصل منه الفعل. وبالمثال يتضح المقال وقد يخاطب بالخبر ايش؟ من يعلم مدلوله. هل هذا هو الاصل؟ ولا على خلاف الاصل هذا عليه خلاف الاصل لان الاصل انه ما يخاطب بالخبر الا من يجهل المدلول. ويخاطب بالانشاء - [00:33:47](#)

من حصل منه الفعل المطلوب. سبحان الله! قد يقول قائلنا هذا تحصيل حاصل. انسان حصل منه الفعل الماضي المطلوب تأمروا بالفعل ها؟ يعني الانسان مثلاً قائم تقول له قم قم يقول لك ما ما ما تشوف انا قائم الان لكن فيه اسرار بلاغية - [00:34:17](#)

لهذا التصرف وسيذكر الشيخ شيئاً من هذه الاسرار والنكات البلاغية لهذا النوع اقرأ لحظة هنا يعني يعلم ان المتكلم عندما تصرف هذا التصرف ما هو التصرف؟ خاطب من يعلم بالحكم. او امر - [00:34:47](#)

او تكلم بالجملة الانشائية لمن حصل منه الفعل. المتكلم اذا كان بليغا بهذا القيد. واذا كان غير ما يعرف. لكن اذا كان بليغا يكون له اغراض. ومقاصد من هذا التصرف - [00:35:27](#)

هذه الاغراض والمقاصد قسمها ابن عاشور الى قسمين. اغراض تتعلق بالمخاطب واغراض تتعلق بالمتكلم نفسه فبدأ اولاً بمن؟ بالمخاطب قال فيعلم ان المتكلم قصد تنزيل الموجود منزلة المعدوم. ايش بالجملة الانشائية الخبرية العلم احسنتم نزل العلم منزلة عدم - [00:35:47](#)

ايش؟ عدم العلم. طيب ايش الموجود بالجملة الانشائية؟ الفعل الفعل نزل الفعل منزلة عدم الفعل. وهذا قد لا يكون يعني بهذه الصورة وبهذه الدقة. لكن ان هذا التصرف يبني عليه اسرار بلاغية. قال لنكتة - [00:36:30](#)

يعني لغرض لغرض قد تتعلق بالمخاطب هذا الاول وسيذكر فيما بعد ما يتعلق بالمتكلم طيب الغرض الاول ما هو؟ اقرأ موجب على موجب كيف الشيب انهما الهمزة ما هي تحت هنا انهما لان بعد علما انهما وازعات. نعم - [00:37:00](#)

هذا الغرض الاول الغرض الاول قال اما لعدم جري العالم يعني العالم بالحكم انتبهوا مو بالمقصود العالم واحد العلماء لو قيدت في كتابك يكون احسن. يعني العالم تقول يعني العالم بالحكم - [00:37:56](#)

على موجب علمه يعني الغرض الاول الذي يجعل المتكلم يتكلم بكلام يعلمه مخاطب. يعني يتكلم بحكم يعلمه المخاطب وكان الاصل ان المتكلم اذا كان يعلم ان المخاطب يعرف الحكم انه ما يتكلم. واضح؟ لكن هنا - [00:38:16](#)

لماذا؟ قال لك قال يعني قال لانه نزل الموجود منزلة المعدور. يعني نزل العالم منزلة الجاهل وهذا متى؟ اذا كان لم يعمل بمقتضى علمه. لم يعمل بمقتضى علمه الذي لا يعمل بمقتضى علمه - [00:38:44](#)

ايش فرقه عن الجاهل؟ مثل الجاهل الان اذا كان الجاهل يعلم اذا الذي لم يعمل بعلمه ايضا يتعلم ويخبر بالحكم. هذه النكتة البلاغية الاولى. مثل الشيخ بقوله كقول عبد بني الحسحاس وهو سحيم اسمه سحيم هذا من بني - [00:39:17](#)

من بني الحسحاس يقول في مطلع قصيدة طويلة له مكونة من واحد وتسعين بيتا من واحد وتسعين بيتا يقول عميرة ودع هذي عميرة يبدو انها صاحبته. وارجو انكم تعذرون اذا قلنا مثل هذا الكلام. لاننا في بعض ابيات البلاغة سنحتاج الى - [00:39:47](#)

يعني بيان معانيها. وكان اسمها غالية ولكنه لم يصرح باسمها. يعني لا يريد ان احدا اسمها. انما قال عميرة ودع. عميرة ودع ان تجهزت كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا. كل انسان يعرف ان الشيب - [00:40:17](#)

انه نذير للموت. نذير للموت. يعني الانسان اللي عمره عشرين وثلاثين وما يقارب بالحياة اللي عمره سبعين ثمانين تسعين او كذا خلاص الان يستعد اكثر للموت. لان الاول قد يكون - [00:40:47](#)

عنده نوع نسيان لكنهم يتفقون على ان الشيب نذير للموت حتى ان المفسرين من فسر قول الله تعالى وجاءكم النذير بان المراد به الشيب لان المراد به الشيب. هذا من الاقوال اللي قيلت في تفسير الاية ذكروها ذكرها المفسرون - [00:41:07](#)

والاسلام ايضا واسع لان الاسلام معناه ان الانسان يمثّل ما دام انه مسلم الاسلام والاستسلام والانقياد والطاعة. فالحاصل ان الشاعر اتى بشيء يعرفه الناس. يعرفه الناس. وكان الاصل اظن ان الشاعر ما يلقي هذا الخبر. لكن لماذا القى الخبر - [00:41:37](#)

لانه نزل العالم منزلة الجاهل. لكونه لم يعمل بمقتضى علمه طيب الغرض الثاني بين يديه هذا ايضا من الاغراض والمثال ذا للخبر ولا للانشاء. للانشاء لان النداء من الانشاء هنا النداء طلب اقبال المخاطب. طلب اقبال المخاطب - [00:42:04](#)

المخاطب هنا يقول انه تلميذ بين يديك اذا تلميذ بين يديك ما يحتاج ان تناديه. لان النداء هو طلب الاقبال لو كان انسان هناك تقول يا فلان لكن تلميذ بين يديك اسر الاقبال والحضور موجود. اذا ما له داعي النداء هنا - [00:42:54](#)

لكن لما كان الحاضر كالثابت. هذا معنى قول الشيخ هنا ايش لان حاله كحال ضده. يعني لان حال الحاضر كحال الغائب يعني كون هذا الطالب شارّد الذهن. لم يتقن. تبدو عليه امارات عدم الانتباه مع المدرس - [00:43:23](#)

فيقول له مدرس يا طالب يا فتى هو حاضر موجود لكن لما كان حضوره نزل الحضور منزلة ايش؟ الغياب واعتبر الموجود كايش؟ كالمعدوم. فهمتوا السر؟ من النداء هنا. ها؟ تنزيل المعدوم منزلة - [00:43:53](#)

لتنزيل الموجود منزلة المعدوم. طيب اقرأ نعم. هذا ايضا من الاغراض وهذا غرض بلاغي مهم جدا. اللي هو قصد ايش؟ الزيادة من الفعل. الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا - [00:44:23](#)

بما وصفهم الله؟ بالايامن. اذا الايمان حاصل. وموجود. يا ايها الذين امنوا سبحان الله هم مؤمنون فكيف يقال؟ يقول الرب جل وعلا امنوا هذا معنى قول الشيخ واما لقصد الزيادة من الفعل يعني يا ايها الذين امنوا اثبتوا - [00:45:05](#)

وعلى الايمان وتملوا وتحلوا بالايامن. فكأن هذا هو مراد من قال من المفسرين ان المراد الزيادة من الايمان يعني زيادة الايمان لان الايمان كما تعلمون قابل زيادة مقابل للنقصان. ولهذا بعض السلف يقول لبعض اجلس بنا نؤمن ساعة. يعني نزيد - [00:45:35](#)

من ايماننا الايمان بحاجة مهما كان الانسان ومهما بلغ هو بحاجة الى زيادة الايمان. وهذا هو سر والله اعلم في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على - [00:46:05](#)

والكتاب الذي انزل من قبل. وكأن هذا والله اعلم فيه تحذير. مما سيأتي في اخر الاية ومن يكفر يعني فيه تحذير من الكفر يعني استمروا على الايمان واثبتوا على الايمان - [00:46:25](#)

واملاًوا قلوبكم للايمان خشية ان يحصل كفر والله اعلم ان الامر بقوله امنوا جاء لغرضين بلاغية الغرض الاول كما ذكرنا او كما ذكر ابن عاشور قصد الزيادة ايش؟ قال فطلب منهم الايمان - [00:46:45](#)

بعد ان وصفهم به لقصد الزيادة والتلمي منه. يعني الحرص على تكميل الايمان هذا التلمي منه. تملي منه. ويصح ان نقول التحلي كله بمعنى بمعنى واحد الامر الثاني كما قلت انه قد يكون الامر بالايامن والله اعلم فيه تمهيد - [00:47:15](#)

وتوطئة لما جاء في اخر الاية من قوله تعالى ومن يكفر بالله الى اخر الاية في سورة النساء هذا غرض من الاغراض البلاغية في باب الانشاء طيب الغرض الرابع مثل قوله صلى الله عليه - [00:47:45](#)

فانك لم تصلي. نعم. يعني الاغراض البلاغية لكون من اتى بالفعل يؤمر بالفعل لمن اتى بالفعل يؤمر بالفعل. قال لكون الفعل نعم لكون الفعل غير مجزم ولا مجدي يعني انه اتى بالفعل على صورة لا تجزي. ولا تصح - [00:48:15](#)

مثل ما حصل من المسية اللي صلى دخل المسجد وصلى والرسول صلى الله عليه وسلم ينظر اليه صلى صلاة لا يطمئن فيها. فلما جاء وسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم قال له الرسول صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي - [00:48:55](#)

فصلي وصلى لانه اتى بالفعل لكن مع هذا امر بالفعل قيل له صلي والتعليل قال فان انك لم تصلي فلما كان هذا الاعرابي لم يأت بالفعل بصورة مجزئة او بصورة صحيحة نزل شف القاعدة اللي مرت قبل قليل. نزل الموجود منزلة - [00:49:15](#)

المعدوم. صارت الصلاة اللي هو صلى وجودها وعدمها ايش؟ سواء طيب ولهذا قال الشيخ وهذا كثير في كلامهم يعني في كلام العرب وايضا كثير هو في القرآن والسنة والقاعدة التي سنسير اليها في عليها في هذا الشهر ان الغالب - [00:49:45](#)

انا نقتصر على الامثلة التي اورد ابن عاشور. ولو كان في الوقت متسع لذكرنا امثلة اخرى. لكن هذا يأخذ منا في الوقت. طيب اقرأ وقول عنتر ان كنت ان كنت - [00:50:13](#)

ايه الان انا قلت لكم قبل قليل ان العدول عن القاء الخبر لمن يجهل الى من يعلم او الانشاء ان هذا له غرضان غرض يتعلق بالمخاطب وقد انتهينا منه. الان الغرض او النكتة البلاغية - [00:50:53](#)

تعلق بالمتكلم. يقول الشيخ وقد تتعلق النكتة بالمتكلم ليبريك ليبريك يا اخوان هذا تعليل الكلام المحذوف. محذوف طبعاً مو بعني قصدي محذوف انه من من النسخة الاصلية لا هذا من من كيسي انا ها انما اذكره حتى ينسب - [00:51:20](#)

فالكلام يتضح لك اكثر. لكن ليس هو من من صميم كلام المؤلف. فالمؤلف يقصد يقول وقد تتعلق النكتة المتكلم فيلقي اليك الخبر فيلقي اليك الخبر ليبريك انه عالم به. اذا صارت النكتة تتعلق بمن؟ بالمتكلم - [00:51:50](#)

وهذا هو الغرض الثاني من اغراض الخبر الاصلية. نحن مر علينا ان الغرض الاول افادة المخاطب الحكم اذا كان يجهل هذا الغرض الثاني الاصيلي عند البلاغيين وهو افادة المخاطب ان المتكلم عالم بالحكم - [00:52:20](#)

اذا المسألة تدور على من الان؟ على المخاطب ولا على المتكلم؟ المتكلم. وهذا يسميه البلاغيون لازم الفائدة لازم الفائدة لماذا سمي

لازم الفائدة؟ لان كل من افك حكما اذا كان جاهلا افدته ايضا انك عالم بالحكم. وهذا امر عقلي ولا لا؟ كل من افدته حكما - [00:52:47](#)

افته انك انت عالم في الحكم. لانك لو لم تكن عالما بالحكم كيف تفيد بالحكم؟ ولهذا يسمونه ها لازم الفائدة. لان كل من افادته حكما افادته او انك عالم بالحكم. لكن هل كل من افدته انك عالم - [00:53:20](#)

افدت بالحكم قد يكون هو يعرف مثلك. ولهذا الشيخ مثل لقولك لصاحبك سهرت انتبه لازم تضع على التفتحه سهرت لانك انت الان تقصد تخبر المخاطب ولا لا؟ ما تتحدث عن نفسك انت تقول سهرت سهرت البارحة بالنادي - [00:53:48](#)

ايش قصدك انت بالخبر ذا؟ قصدك انك تخبر المخاطب انك عالم. بانه سحر البارحة في النادي يعني كأن يقول الاب لابنه اذا كان محذره من السهر بالليل والسهر بالليل والطلعة من البيت - [00:54:16](#)

قال له يا بني سهرت البارحة مثلا بالاستراحة الفلانية طبعاً اذا كان الوالد بليغا والابن بليغا وش يبي يستفيد الولد من الجملة ذي ان والده عالم بانه قد سهر. ولهذا قد سيبارده او - [00:54:36](#)

نبارده بطرح سؤال من الذي اخبرك؟ يعني انا عارف انك تنام بعد ما تصلي الاخير تنام. ها؟ يقول للوالد فكيف علمنا اني سهرت البارحة مثلا في الاستراحة الفلانية. هذا معنى لازم الفائدة وهو - [00:55:02](#)

كما قال المؤلف ان النكتة الان تتعلق بالمتكلم لاجل ان المتكلم يري المخاطب انه عالم بالحكم طيب اه ومثله ايضا قول عنتره ان كنت ازمعت الفراق ازمعتي ويخاطب امرأة. ومعنى ازمعتي يعني عزمتي. الفراق يعني الرحيل. فان - [00:55:22](#)

زمت ركابكم زمت يعني شدت. وضع عليها الرحل استعدادا للرحيل زمت ركابكم وفي بعض الروايات جمالكم والركاب والجمال هي بمعنى واحد بليل مظلم بليل مظلم. يعني هو يعبر عن شدة الفراق - [00:55:52](#)

ولكنه يخبرها بانه عالم يعني وين موضع الشاهد؟ زمت ركابكم مظلم يقول ايه يعني انا مطلع انكم رحلتوا بالليل ولا لا؟ اذا الغرض من الخبر هنا افادة المخاطب ان المتكلم عالم بالحكم. طيب. اقرأ - [00:56:22](#)

ايه هذا واضح ذا يعني هذا النوع من اللي تقصد انت انك تخبر المخاطب انك عالم بالحكم يقول الشيخ انه شرط وهو ان يكون المخاطب لا يجهل الخبر. واضح؟ لانه اذا كان المخاطب يجهل الخبر ايش يصير الغرض - [00:56:54](#)

يصير الغرض فادت المخاطب بالخبر اللي هو الغرض الاول اللي مر اول ما بدأنا لكن اذا كان المخاطب لا يجهل يكون الغرض افادة انك عالم. ولعلي الخص هذا بكلمة مجملة وهي ان - [00:57:34](#)

يخاطب لا يخلو من امرين. فان كان المخاطب يجهل الخبر فالغرض افادة المخاطب بالخبر وان كان المخاطب لا يجهل بالخبر فالغرض افادة المخاطب ان المتكلم عالم بالخبر. ان المتكلم عالم بالخبر. وبهذا نكون قد - [00:57:54](#)

اين المبحث الاول؟ اللي هو ايه لا المباحث الثلاثة في الاسناد الغرض من الخبر انتهينا الان والحمدلله من الاول الان سندخل في يبحث الثاني والاخير. طبعا كلمة الاخير هذي فيها تشويق كما في الاطناب. يعني فيها تشويق انه خلاص قضينا لكن - [00:58:21](#)

بيننا وبين النهاية مسافة. نسأل الله الاعانة. نعم قدر وعرة حتى الرصاصة عندك اقول لك ضع الرء هذي يا اخوان كما قلت لكم هو المبحث الثاني وهو ما يسميه البلاغيون اظرب الخبر - [00:58:47](#)

الشيخ هنا الحقيقة اعطانا قاعدة مجملة قال وللکلام في قوة الثابت والنفي مراتب وظروب بحسب قدر فيه اقناع المخاطب احيانا المخاطب ما يحتاج الى اقناع. واحيانا المخاطب يحتاج الى اقناع يسير. واحيانا - [00:59:27](#)

المخاطب يحتاج الى اقناع اكثر ولهذا الشيخ يقول ان الكلام في موضوع الثابت في الجمل او في موضوع النفي ايضا ان ودروب متفاوتة. ولهذا قسم البلاغيون الكلام او خبر الى ثلاثة اقسام - [00:59:57](#)

الاول الظرب الابتدائي عندكم سنقره الان لا تكتبوا شيئا. انا اردت بس توطئة. الظرب الاول الظرب الابتدائي والثاني الضرب الطلبي. والثالث الضرب الانكاري وجه هذا التقسيم انهم نظروا فوجدوا ان المخاطبين لا يخلون من هذه الاحوال الثلاث - [01:00:25](#)

يعني كل من على وجه الارض من مخاطب هو واحد من هذه الثلاث. وما قد يتفرع عنها فاما ان يكون خالي الذهن. ما دري بالحكم اصلا. انسان مثلا ما علم بنجاح اخيه - [01:00:54](#)

تقول له نجح اخوك بدون اي تأكيد انسان اخر عنده تردد اخوه بيوم من الايام قال والله ان الجواب اليوم وسط. جوابي اليوم وسط.
فصار اخوه عنده ايش؟ تردده في نجاح اخيه فجاء انسان وقال قد نجح اخوك. قد نجح اخوك. لو قال له نجح اخوك - [01:01:14](#)
هذا الكلام ليس ببينغ انسان مثلا منكر منكر عرف ان اخاه اجابة سيئة في كثير من المواد وهو منكر. فقال له والله لقد نجح اخوك
هذه الظروف الثلاثة لماذا اختلفت؟ اختلفت بسبب احوال او بسبب حال ايش - [01:01:47](#)
المخاطب. طيب. لكن يعني لابد من مقدمة تلم لنا شتات ما سنقول في هذا الدرس الى النهاية. هذه المقدمة تفهمونها جيدا؟ اضرب
الخبر قسمان. القسم الاول الخبر الجاري على حسب ظاهر حال المخاطب. الخبر الجاري على حسب حال - [01:02:21](#)
المخاطب من خلو ذهن او تردد او انكار ويسمى هذا عند البلاغيين الخبر الجاري على مقتضى الظاهر الخبر الجاري على مقتضى
الظاهر. وهذا الذي بحثنا فيه الان وبدأت به قبل قليل - [01:03:08](#)
النوع الثاني ما يأتي على خلاف على خلاف انتبه لكلمة خلاف على خلاف مقتضى ظاهر حال المخاطب. على مقتضى ظاهر حال
المخاطب وذلك حينما ينزل الشيء منزلة غيره. حينما ينزل منزلة ينزل الشيب منزل - [01:03:38](#)
غيره. مثل ما مر علينا قبل قليل من تنزيل العالم اللي ما عمل بعلمه منزلة الجاهل. هذا النوع يسميه البلاغيون الخبر الجاري على
خلاف مقتضى الظاهر فباقي درسنا يبحث في هذين الامرين طيب تفضل - [01:04:10](#)
الحكم فلا حاجة الى تقوية الكلام يعني بالتوكيد. المراد بالتقوية هنا تقوية الكلام بالتوكيد يعني الاتيان بمؤكد كما سيأتي. ولو جاء
المتكلم بتأكيد صار كلامه عن البلاغة بمعزل لانه ليس من مقاصد البلاء نعم ان تأتي بشيء - [01:04:44](#)
لا يقتضيه حال الكلام لا يقتضيه حال الكلام. طيب اقرأ. فالاحسن خطأ مطبعي فالاحسن. هم يقوى نعم فالاحسن ان يؤكد له الكلام
بمؤكد يعني مؤكداً واحداً ولا يزداد على هذا - [01:05:24](#)
أؤكد لماذا؟ لاننا لو زدنا على مؤكداً واحد صار تردده انكاراً يا شباب اذا قول الشيخ هنا لئلا يصير تردده انكاراً هذا تعليل لكلام مقدر
لكلام مقدر والتقدير ولا يزداد على مؤكداً واحد لاننا لو زدنا على مؤكداً واحد صار تردده - [01:06:12](#)
انكاراً وهو ليس بانكار. طيب ومن الماثلة على هذا قول الله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم القائلين لاخوانهم هلم الينا. اتلاحظون
هنا ان الجملة الخبرية يعلم الله المعوقين اكدت بمؤكد واحد - [01:06:42](#)
وهو قد فهذا يمثل به لهذا النوع من الاخبار. اذا ما اكدت الاية والله اعلم بمؤكد واحد الا لان المقام فيه تردد. فما جاءت الاية بدون
مؤكد وما جاءت الاية باكثر من - [01:07:07](#)
من مؤكداً طيب يترددون في صدقه الاية كما تعلمون هي في سورة ياسين لقول الله تعالى واضرب لهم مثلاً اصحاب قرية اذ جاءها
المرسلون. اذ جاءها المرسلون. اذ ارسلنا اليهم اثنين - [01:07:27](#)
فكذبوهما فعززنا بثالث. فقالوا انا اليكم مرسلون هذه الجملة اللي نحتاجها انا اليكم مرسلون. قالوا ما انتم الا بشر مثلنا هذا انكار. وما
انزل الرحمن من شيء زيادة انكار. ان انتم الا تكذبون - [01:08:12](#)
زيادة انكار. اذا اشتد الانكار فهل يناسب الكلام السابق؟ ان يقولوا انا اليكم مرسلون؟ لا. زادوا في التوكيد قالوا ربنا يعلم انا اليكم
لمرسلون لكن يا اخوان ظاهر كلام ابن عاشور ان الجملة الاولى انا اليكم مرسلون - [01:08:42](#)
انها من باب التردد لان الشيخ يتكلم الان على الضرب الطلبي والضرب الطلبي ولهذا قال انها اكدت لانهم كانوا يترددون يعني ان من ان
المرسل اليهم كانوا يترددون في صدق الرسل - [01:09:18](#)
لكن المشهور عند البلاغيين خلاف هذا وان الاية ما هي من باب الضرب الطلبي انما هي من باب الضرب الانكاري لكن في اول الامر
طبعا اكدوا لهم الكلام بان وسمية الجملة وتقديم ما حقه التأخير - [01:09:37](#)
قصر انا اليكم مرسلون. لان الاصل انا مرسلون اليكم الجملة هنا بثلاث مؤكداً. فهذا ليس من باب التردد. انما هو من باب الانكار الذي
هو في اول مراحلها فلما زادوا في الانكار ناسب ان يزداد في التوكيد - [01:10:15](#)
فقالوا ربنا يعلم هذا عند البلاغيين مثل ما ذكر الزمخشري في الكشاف عند هذه الاية قال ان هذا جار مجرى القسم. لانهم يستشهدون

الله جل وعلا على صدقهم قالوا ربنا يعلم الحين انسان مثلا هو في الواقع صادق صادق في الواقع - [01:10:45](#)

جاء الانسان وقال الله يعلم اني صادق. لكن هل يتصور ان انسان مؤمن حقا كاذب ومدلس ويجي يقول الله يعلم اني صادق. هذا لا يصدر من مؤمن كامل الايمان. ليش؟ لان - [01:11:15](#)

كلمة الله يعلم الله يشهد امرها عظيم. معناها استشهاد الله تعالى على صدق. كاني اقول اشهد يا ربي اني صادق. اعلم يا ربي اني صادق مع ان الله عالم. اذا يا اخوان ربنا يعلم - [01:11:35](#)

تفيد التوكيد ولا لا؟ تفيد التوكيد. من اي المؤكدات كما سيأتي؟ القسم. هذا جانب اذا ربنا يعلم هذا مؤكد. انا مؤكد اليكم لمرسلون اليكم لمرسلون جملة اسمية وتقديم ما حقه التأخير ولما الابتداء. خمسة مؤكدات - [01:11:55](#)

خمس مؤكدات. لان لان المخاطبين واجهوا الرسل بامور عظيمة المقصود بهذا ان ابن عاشور يعني مشى على ان الاية من قبيل ايش؟ الضرب الطلبي ايه وهو ان ظاهر الجملة ان مؤكدة بمؤكد واحد ولا لا؟ لانه ما يكون - [01:12:27](#)

اذا اكد بمؤكد واحد. وابن عاشور نفسه مشى على هذا المنهج في التفسير. التفسير التحرير والتنوير عند الاية مشى على هذا القول. وقد يكون هذا رأي له يراه. لكن الموجود في كتب البلاغة ان - [01:13:00](#)

ليست من قبيلة ضرب الطلبي. انما هي من قبيلة ضرب الانكار الذي يتفاوت فيه التأكد لايش؟ لتفاوت درجات الانكار. طيب نعم. وان كان ها لاحظ يعني على قدر الانكار يعني على قدر الانكار قوة وطفعا. لو تعلق في نسختك على قوة - [01:13:20](#)

الانكار تقول اي قوة وطفعا. نعم. ان لحظة هذا من بالانكار اني لكم نذير مبين. فهذه الجملة مؤكدة بثلاث مؤكدات. ان تقديم ما حقه التأخير والثالث اسم الجملة لان الاصل اني نذير لكم. هذا معنى قوله تقديم ما حقه التأخير. وسيأتينا ان شاء الله تقديم ما حقه تغيير. هذا من طرق - [01:14:16](#)

القصر من طرق القصر ها نعم كيف ايه؟ والله طبعنا انا ما استعجلت بذكرها. ولا بعضهم يقول ان لفظة مبين فيها معنى التأكيد لكني ما ذكرت هذا لاننا نحن نبحت في التأكيد الاصطلاحي عند البلاغيين. والبلاغيون عندما - [01:15:02](#)

المؤكدات ما يقولون الصفة من المؤكدات لكن هي في الواقع اقول فيها معنى التأكيد لكن انا اقصد يا اخوان التأكيد الاصطلاحي عند البلاغيين هو ثلاثة. فان قلت في الاية مؤكدة رابع وهو الوصف فلا مانع من هذا - [01:15:32](#)

ولا مانع من هذا لكنه ليس من المؤكدات عند البلاغيين تفضل انا اليكم مرسلون هذا الحقيقة اشكل علي كثيرا لان ابن عاشور ذكر الاية قبل هذا ولا لا؟ انا اليكم مرسلون قبل هذا اذكره للطلبي وهنا الان - [01:15:52](#)

تري للانكار وكما قلت لكم ذكرها للانكار هو الذي عليه البلاغيون. نعم المرسلون لا ما اللي بعده شوف اللي بعده ما في الا مرسلون اية سورة يس ما فيها الا مرسلون بالاوله ولا لا؟ اللامبة الثانية فقط. انتم عندكم الان اية او ايتان؟ ايه - [01:16:20](#)

الاولى هي اللي مرت قبل قليل. ولا لا اقول يا الاية الاولى اللي مرت اللي توه اللي قلنا عنها انك الضرب الطلبي. هنا ذكرها بن عاشور في الانكار. ولا ادري يعني - [01:16:59](#)

كيف ذكرت مرتين؟ هل ابن عاشور ذكرها؟ او انها خطأ من النساخ يحتاج الرجوع والتأكد من مخطوطات الكتابة في مشكلة هنا او ما هي مشكلة؟ ها؟ ايه لكن المرسلون ما هي اللي ربنا يعلم ها - [01:17:14](#)

لا يا اخواني هذي غير ذي هي الاية الاخيرة يذكرها عندك بعد الاية ذي يشفع عندك ما فيها اشكال. لكن الاية الاولى هل فيها لام؟ ها؟ ما فيها لام يا اخوان مثل ما قرأنا الاية قبل قليل - [01:17:49](#)

ها ما فيها لام الاية الاولى. اللام بالاية الثانية مع المؤكدات الاخرى. طيب. اقرأ شوف هذي اللي فيها اللام. هذي اللي فيها اللام. اما الاولى ما فيها لام. طيب نعم - [01:18:12](#)

كيف يا اخوان كلام ابن عاشور هنا هو الكلام اللي قررت لكم اول. انه هالجملة الاولى فيها ثلاثة مؤكدات ولنا لان الانكار في اوله. لما زاد الانكار زيدت المؤكدات الى خمسة. لما زيد الانكار زيدت - [01:18:36](#)

مؤكدات فالكلام اللي قرأناه الاخير هذا هو الذي ذكره البلاغيون. انما اللي اشكل كما قلت لكم قبل قليل ان ابن عاشور نفسه ذكر انا

اليكم مرسلون مع الطلب قبل قليل. مع الطلب وهذا هو اللي اشكل علينا هنا - [01:19:11](#)

طيب فقد يكون ذكرها هنا يعني فيه شيه ولا كون ابن عاشور يذكر الاية مرتين معطلة في مرة مع الانكاري. هذا في الواقع فيه اشكال. فيه اشكال. لكن قد يكون هذا رأي لابن عاشور ممكن - [01:19:31](#)

الذي قرره البلاغيون ان الاية في سورة ياسين ليست من قبيل الضرب الطلبي. فهمتم هذا؟ انما هي من قبيلة ضرب الانكار الذي اختلفت فيه صور التأكيد لاختلاف الانكار. طيب ابتدائيا يعني لانه لم يسبق بطلب ولا انكار. نعم - [01:19:51](#)

لانه مسبق بطلب بطلب لان المتردد يطلب بلسان حال ازالة التردد لان المتريدة يطلب بلسان الحال ازالة التردد والوقوف على جلية الامر هم انكاريا لانه في مقابلة الانكار لانه في - [01:20:22](#)

مقابلات الانكار واضح. هم هذه الاسماء. هنا الشيخ ذكر ان ادوات التوكيد وذكر ادوات التوكيد هنا ليس على سبيل الحصر. لكن هذه معظم ادوات التوكيد لا شك ان ادوات التوكيد كما تعلمون آآ هي من المعاني الزائدة عن - [01:20:52](#)

اصل الكلام الاصل الكلام هذا لابد ان نفهم ان ان ادوات التوكيد هي من المعاني الزائدة على اصل الكلام. والتأكيد من مقاصد البلاغ. التأكيد من مقاصد البلاغ طيب قال ان وان هذا واضح؟ ولام الابتداء - [01:21:40](#)

التي تكثر بعد ان واخواتها ولام القسم والقسم. المراد بلام القسم يعني اللام الواقعة في جواب القسم. اما قوله القسم المقصود صيغة القسم. فاذا قلت مثلا والله لو قلت مثلا بالله - [01:22:11](#)

وقول الله تعالى وتالله هذي كلها مؤكادات. لان من قبيل القسم قول الله تعالى وتالله لاكيدين اصنامكم. الاية فيها ثلاث مؤكادات. القسم وتالله واللام الواقعة في الجواب القسم لا اكيدين ونون التوكيد - [01:22:38](#)

طيب يقال والحروف الزائدة مثل الباء ومن فمثلا في قول الله تعالى وما ربك بغافل. بغافل. هنا الباء مؤكدة. مع قصده جملة مؤكدة بالباقي الزائدة. قال وحروف التنبيه مثل على الاستفتاحية - [01:23:08](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فهنا عندنا مؤكدا الا عندنا مؤكدا ان وسمية الجملة هذه المؤكادات في الجملة هذا مثل الحروف التنبيه ومثلها الاشارية اللي تسبق اسماء الاشارة لتسبق اسماء الاشارة اذا قلت مثلا هذا - [01:23:41](#)

هاء حرف زائد يفيد التوكيد. يختلف قولك هذا عن قول كذا. عن قولك ذا. هم. قالوا حروف التنبيه. وضمير الفصل. ضمير الفصل هو الذي بين المبتلى والخبر او ما اصله المبتلى والخبر - [01:24:11](#)

ليفيد ان ما بعده خبر لانعت خبر لا نعت مثال يا اخوان فيتضح اذا قلت مثلا محمد نعم القائم يحتمل هنا ان كلمة القائم انها خبر ويحتمل انها نعت وان الخبر ما بعد جاء - [01:24:39](#)

واني اريد مثلا ان اقول محمد القائم بواجبه حاضر لكن اذا قلت محمد هو القائم. تعين ان يكون ما بعد ضمير الفصل انه خبر وضمير الفصل هذا نص ابن هشام في مغني اللبيب على انه يفيد التخصيص. ولهذا يذكره البلاء - [01:25:10](#)

في باب القصر كما سيأتي. وهو في افادته للتخصيص يفيد ايضا التوكيد. في اذا التوكيد. ولهذا جاء ضمير الفصل في مواضع من القرآن. كما في قول الله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى - [01:25:40](#)

وكلمة الله هي العليا. هي العليا. فهنا فيه تأكيد. طيب نعم وبالاسماء ولم ولم النافية هذه يعني المؤكادات المذكورة في ايش؟ في الاسماء. لكن ذكر لم يشكل لان الذنب ليس لها نصيب من الاسماء كما تعلمون يعني لن - [01:26:05](#)

مختصة بالدخول على الفعل المضارع وقد يكون هذا خطأ من الناسخ. يعني المفروض ان لن تنتقل ايش؟ لما بعد الكلمة الاسمي يعني يصير الكلام وضمير الفصل هذه في الاسماء. ولا لا؟ وتجي الفاصلة هنا - [01:26:47](#)

ولن ولن النافية وقد الى اخره. واضح هذا؟ ذكر الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن ان لن في نفي استقبال اقدم الله. وهذا وجه ذكرها مع ادوات التوكيد ادوات التوكيد فمثلا - [01:27:11](#)

انت اذا قلت لا اتي او قلت لن اتي انت الان تدرك ان الجملة الثانية فيها تأكيد عدم المجيء اكد من الجملة ها الاولى اذا لم فيها معناه التوكيد. ولهذا ذكر المفسرون ان قوله تعالى فلن - [01:27:47](#)

ابرح الارض اكد من قوله لا ابرح حتى ابلغ مع البحرين لان الاول نفي بلن والثاني نفي بلال طيب اقرأ شوف ولا اله الا الله مهيب اما
اما وقد لحظة - [01:28:17](#)

اما الشرطية هذه ومثني قد والسين وسوف كل هذي تعتبر من ادوات التوكيد. فمثلا فاما اليتيم فلا تقهر ومثل قول الله تعالى قد
افلح المؤمنون قد افلح المؤمنون. ونون التوكيد - [01:28:58](#)

مرت قبل قليل في قول الله تعالى وتالله لاكيدين اصنامكم الشيخ هنا لكن يبدو ان الوقت ما يتسع. ما ذكر الجملة الاسمية. ما ذكر
الجملة الاسمية ما بقي باذن الله القليل ها نذكر الجملة الاسمية لانها مهمة جدا آا الاكثرون يا اخوان - [01:29:34](#)

من البلاغيين على ان الجملة الاسمية من مؤكدات الخبر لكن منهم من ينص عليها صراحة مثل تفتزان ومن اصحاب الشروح
الدسوقي من المتأخرين محمد عبد المنعم خفاجي. وغير هؤلاء ينصون على ان الجملة الاسمية من المؤكدات - [01:30:16](#)

منهم من يذكر الجملة الاسمية من المؤكدات اثناء تحليله للامثلة والشواهد. اثنان اثناء تحليله للامثلة والشواهد. مثل الزمخشري
والسكاكي والغزويني وابن عاشور وغير هؤلاء هؤلاء يذكرون الجملة الاسمية عندما يتكلمون على بيت شعر او على اية قرآنية كما
يفعل الزمخشري وابن عاشور يذكرون الجملة الاسمية - [01:30:55](#)

من ضمن ايش؟ المؤكدات السر في كون الجملة الاسمية تفيد التوكيد انها تفيد الثبوت والدوام. انها تدل على الثبوت والدوام. لكن لكن
الاكثرين لا يرونها مؤكدة الا اذا كان معها مؤكد اخر - [01:31:35](#)

اخر الاكثرون لا يعدونها مؤكدة الا اذا كان معها مؤكد اخر وعلى هذا ايش على هذا نقول ان الجملة الاسمية ليست من المؤكدات على
سبيل الاستقلال وانما هي مؤكدة على سبيل التبعية. على سبيل التبعية - [01:32:05](#)

بينما يرى بعض الباحثين المعاصرين ان الجملة الاسمية مؤكدة مطلقة وجد معها مؤكد او لم يوجد. وجهة نظره يقول لا يصلح ان
نقول ان هذه جملة اسمية مؤكدة وهذه جملة اسمية غير مؤكدة. وهي في الموضوعين تفيد الثبوت والدوام. ويزيد موضعين تفيد
الثبوت - [01:32:40](#)

والدوام هذا ذكره بعض المعاصرين ثم ايضا ينبغي ان نعلم ان الجملة الاسمية وهذه مهمة جدا. ان لا تكون مؤكدة الا اذا كان المقام
يستدعي توكيدها. يعني الجملة الاسمية ليست مؤكدة على الاطلاق. ولا لا - [01:33:10](#)

ولا كان نجي مثلا لكلمة زيدون قايم ونقول ايش؟ مؤكد وينخرم علينا الطرب الابتدائي يصير ذا من الطرب الطلبي ونحن مثلنا فيها
للطرب الابتدائي انتبهوا للملاحظة هذي وهي ان الجملة الاسمية ليس - [01:33:42](#)

من المؤكدات على سبيل الاطلاق. وانما هي مؤكدة اذا كان المقام يقتضيه وما هو المقام الذي يقتضيها؟ هو مقام الانكار او ما ينزل
منزلة انكار او ما ينزل منزلة الانكار - [01:34:02](#)

واظن من خلال ما تقدم من الامثلة خصوصا اية سورة يس تستطيعون تطبقون هذا الكلام الذي قلته لكم طيب تفضل اقرأ هذا يا
اخوان اللي ذكرت لكم قبل قليل ما قلت لكم ان الخبر قسما من الخبر الاول الجاري على مقتضى الظاهر - [01:34:28](#)

اللي سميناه ايش؟ الابتدائي والطلبي والانكاري. وقلت لكم ان هذا الخبر يسمى عند البلاغيين الخبر الجاري على مقتضى الظاهر.
يعني عاملنا خالي الذهن بما يستحق. وعاملنا المتردد بما يستحق - [01:35:12](#)

وعاملنا المنكر المنكر بما يستحق. واضح هذا؟ الان الشيخ دخل للقسم الثاني الذي هو الخبر الجاري على خلاف مقتضى الظاهر. وقد
لخصته لكم قبل قليل لخصته لكم تلخيصا ايه انا جبت هنا مصدرا مؤكد لخصت لكم قبل قليل تلخيصا بايش قلت لكم عندما ينزل -

[01:35:32](#)

في منزلة غيره. اذا الان عملنا الان لن نخاطب المخاطب على مقتضى ايش؟ ظاهره سننزه في خطابنا له منزلة غيره. يمكن ننزل
خالي الذهن منزلة المتردد يمكن ننزل المنكر منزلة خالي الذهن. فهمتم موضوعها - [01:36:08](#)

البحث هذا اعد يا اخي الاطرب يعني الاطرب الثلاثة اللي مرت قبل قليل اللي هي الابتدائي والطلبي والانكارها منزلة منها بنكتة لنكتة
اي لسبب. ولفائدة اقتضت ذلك هم طول لك طول المرخي. اضبطوها بالشكل لعمرك ان الموت ما - [01:36:40](#)

اخطأ الفتى لك الطول المرخى وثنياه باليد. الطول الطاء ضع شده كسرة والواو فتحة واللام كسرة. المرخى وثنياه باليد. هم. الطول حتى نعرف معنى بيت الطول هو الحبل يعني اسم للحبل. ولا يوصف الحبل - [01:37:27](#)

الطول الا اذا كان حبلا طويلا. ومعنى المرخى يعني الممدود. الممدود كالطول المرخى وثنياه باليد يعني اطرفه باليد طيب والطرف الثاني الطرف الثاني يكون بيد الدابة. اذا كان انسان مثله عنده دابة شرود. ويريد ان ترعى يأتي - [01:37:57](#)

طويل حتى حتى انه ترعى باوسع مكان. فيربط طرف الحبل بيد الدابة. ويربط الطرف الاخر بيده هو. فالدابة لو انها مشت ما مشت. مرجعة لمن؟ لصاحبها فهو اذا قبض الحبل شيئا وشئت فشيئا ستكون الدابة مائلة امامه. واضح - [01:38:27](#)

فالشاعر هنا يقرب امر الموت يقول ايش؟ يقول لعمرك ان الموت ما اخطر الفتى ما هنا يا اخوان مصدرية ظرفية انتبهوا هذا مهم جدا حتى اتضح معنا البيت ما هي نافية هنا لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى. مصدرية ظرفية - [01:38:57](#)

يصير التقدير ان لعمرك ان الموت مدة اخطائه الفتى هو بمنزلة صاحب الدابة. يعني كانه يرى ان ملك الموت من منزلة صاحب الدابة يعني الان ملك الموت اذا اخطأ فلان وعلان وزيد وعمر خلاص انتهوا يعمرن لا - [01:39:27](#)

يقول ان الموت الان مثل صاحب الدابة. اذا هل الدابة يمكن ان تفلت؟ وطرف الحبل بيد صاحبها ما يمكن ان تفلت. اذا يقول انت ايها المخلوق لا يمكن ان تفلت. فهمتوا معنى البيت؟ نعم - [01:39:57](#)

ان الموت ما اخطأ الفتى لكطول المرخى وثنياه باليد. طيب هل في حد ينكر الكلام ذا طيب نشوف اه كلام الشيخ اقرأ لا وان ما عندنا ان وان ويمكن نضيف الجملة الاسمية. هم - [01:40:17](#)

اياه شف الان ولو بعد طول العمر. منين ناخذ ولو؟ ولو بعد يقول العمر من قوله لك الطوال المرخى وثنياه باليد. طيب امر معلوم لكل احد. يعني ومنهم مخاطب. اذا ما الصورة التنزيلية في هذا البيت؟ نزل الشاعر غير المنكر - [01:41:00](#)

منزلة المنكر واضح يا اخوان؟ الموت ما ينكره احد حتى المخاطب اللي يخاطبه الشاهد طيب ولماذا الشاعر هنا ينزل غير المنكر منزلة المنكر لانه كما في بعض ابيات القصيدة اصلا في واحد - [01:41:40](#)

الشاعر على الكرم. والانهماك في اللذات. اذ كان الشاعر يقول له لا تلمني على الكرم. والانهماك في اللذات. الموت لا بد منه. يعني كأن الشاعر يريد ان في الدنيا وانه لو انه ابقى المال وكنز المال هل يتأخر عنه الموت؟ ما يتأخر عنه الموت - [01:42:03](#)

اذا يصير الشخص اللي يخاطب الشاعر الشخص اللي يخاطب الشاعر ويلومه على البذل وعلى الكرم هو ما ينكر الموت لكن كأن هذا الشخص اللي يلوم الشاعر على البذل او على الكرم كانه ايش - [01:42:33](#)

كانه منكر للموت. فالشاعر نزل المخاطب الذي يلوم على البذل يلوم الشاعر يعني وعلى الانهماك في اللذات مع انه ما ينكر الموت نزل منزلة من ينكر الموت فاكد له الخبر باربعة ايش؟ مؤكدا - [01:42:56](#)

فهمتوا الكلام ذا ولا لا؟ واضح الحمد لله زين هذا اقول هذا هو الظن بكم. نعم. ها؟ لا هنا منع نزل اه طبعا هنا يمكن نقول المعدوم الموجود لكن الاحسن نقول انه منع نزل منزلة غير المنكر منزلة - [01:43:23](#)

المنكر لانه اصله الاصل انه ما يخاطبه اصلا لان كل انسان يعلم ان الموت حق. هم. طيب دون انكار. يعني الاصل انه لا تؤكد ما دام انه ما في انكار لان الاصل انه اذا كان ما في انكار ولا تردد معناته ان المخاطب - [01:43:48](#)

خالي الذهن لكن قد يؤكد الخبر لمجرد الاهتمام وهذا غرض بلاغي مهم. ايه. وقد وقد يجي ها صلى الله عليه وسلم يعني كان الاصل يعني كان الاصل انه يلقي الكلام بدون توكيد. بدون توكيد - [01:44:17](#)

لكن جاء الكلام مؤكدا بمؤكد واحد وهو ان قد نقول ايضا اسمية والمؤكد اسمية الجملة والمؤكد الثالثة اللام. المؤكدة الثالث اللام. اذا هذه يعتبر من باب الضرب الانكاري فلماذا اؤكد بهذه المؤكدا؟ الشيخ يقول انه اكد ما في انكار للتأكيد. لكن هو من باب الاهتمام - [01:44:55](#)

الحديث هذا يا اخوان رواه البخاري في صحيحه. ولكن لفظ في صحيح البخاري ان من الشعر حكمة. بدون اللام وبدون الجملة الاخرى. هذا اللي في صحيح البخاري. وهو من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه - [01:45:25](#)

ورد في المسند من حديث ابن عباس ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة. بدون بدون اللام. اما اللفظ الذي عندنا في الكتاب فقد جاء في كتاب كنز العمال في كتاب كنز العمال جاء الكتاب بهذا - [01:45:50](#)

اللفظ آآ طيب ايش يقول؟ ايه طيب قال ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا. فهذا الكلام يحتاج الى تأكيد من باب الاهتمام من باب ايش؟ الاهتمام. يعني من باب الاهتمام بموضوع الشعر. ومن باب الاهتمام بموضوع البيان - [01:46:18](#)

اما كون الشعر حكمة هذا ما فيه اشكال. لكن اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا. هل هذا سيق مساق المدح؟ او سيق مساق الذم - [01:46:48](#)

على قولين نقولهما على عجل القول الاول انه جاء انه جاء او انه يعني بمعنى اوضح او انه ورد مورد الذم قالوا لان الرسول صلى الله عليه وسلم شبهه بالسحر. والسحر فساد - [01:47:08](#)

سحر فساد كما في القرآن ما جنتم به ما جنتم به السحر. ان الله سببته ان الله لا يصلح عمل مفسدين فالسحر لا شك انه فساد. فقالوا هذا الحديث خرج مخرج الذم. نعم - [01:47:34](#)

القول الثاني اه قالوا ان هذا الكلام خرج او ورد مورد المدح. لان البيان دليل على الذكاء ودليل على ان المتكلم يعرف مقتضيات الاحوال. يعرف مقتضيات الاحوال. لا سيما انه قرن بقوله وان من الشعر لحكمة. قالوا هذا يدل على انه جاء او انه خرج مخرج - [01:47:54](#)

هم المدح والذي يظهر والله اعلم انه لابد من التفصيل بالبيان فان كان البيان في مقام اظهار حق وابطال باطل. فالبيان ممدوح وان كان المقام مقام اخفاء حق او تغلب على انسان ضعيف مثلا عند القاضي - [01:48:27](#)

وجا شخص مثلا صاحب القضية ووكل انسانا بليغا يعرف يتكلم. فتكلم بكلام بليغ اعجب به القاضي ولكنه يقصد بهذا اخفاء الحق. فما ميزان هذا البيان؟ يكون مذموما يكونوا ايش؟ مذمومة. طيب. هم - [01:48:57](#)

نعم ها ايه صحيح اقول صحيح يعني هو يعني قضية الاستقصاء احيانا قد نحتاجه في مواضع وحيانا قد ما نحتاجه. يعني هنا تقدير هنا الاتيان بالمؤكيدات لمجرد الاهتمام. وتعرفون موضوع الاهتمام. ها - [01:49:24](#)

اهون من الانكار. فنحن في الانكار نتشدد بالمؤكيدات. لكن بالاهتمام اقل. هو فعلا مثل ما ذكرت صحيح انه في مؤكيدات تقديم ما حقه التأخير اللي هو تقديم خبر تقديم خبر عنا نعم. اقرأ - [01:49:54](#)

ايه لحظة هنا الخبر هذا طبعا ان اللي ما يصيد الذي لا يصيد والنسر معروف انه مما يصيد وكلمة البغات ظبطوها الحقيقة كلمة جميلة جدا كلمة البغات قالوا اوله مثلث الظبط واخره مثلث النقط - [01:50:14](#)

اوله مثلث الظابط يعني بالحركات الثلاث واخره واضح انه مثلث النقط ها لانه هو حرف الثاء. هذا معناه ومعنى يستنسر يعني يصير كالنسر. يعني يحاول يصيد. مع انه ما يصيد - [01:51:02](#)

فهو يضرب للظريف يكون قويا وقيل ان معناه ان البغات بارضنا يستنزر يستنسر ان معناه من جاورنا عنه بنا من جاورنا عز بنا يعني صار عزيزا. الحاصل لماذا اكد؟ الخبر هنا - [01:51:32](#)

قال لك لان في غرابة. يعني كون البغات يصير كالنسر هذا امر فيه غرابة يحتاج الى تأكيد طيب نعم ولا تخاطبني في الذين ظلموا نوح عليه الصلاة والسلام لما سمع قول الله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا - [01:52:00](#)

نعم ان قدح في ذهنه ان قومه سينزل بهم شيء ولا لا هذي اللي يفيد ولا تخاطبني في الذين ظلموا يعني لا تتكلم في شأنهم ولا تبحت في موضوعهم. فجاءت جملة انهم مغرقون - [01:52:38](#)

مؤكدة لاجل ان يزول ما في ذهن نوح عليه الصلاة والسلام من هذا الاستشراف والتطلع من هذا الاستشراف والتطلع. ولهذا يقول البلاغيون في مثل هذا النوع انه يشترط ان يتقدم في الكلام ما يلوح بالخبر ويشير اليه - [01:53:00](#)

يعني يشترط انه يتقدم في الكلام ما يثير التساؤل عند المخاطب. هم نعم ايه يقصد يا اخوان بالنوعين الغرابة والتهويل. نعم. وقوله يؤكد لان شأن هذين النوعين ان ينكرهما السامع. يعني السامع ينكر احيانا ما فيه - [01:53:30](#)

في غرابة وقد ينكر ايضا ما فيه تهويل ففيه تهويل يحتاج تأكيد قال فيؤكد له من قبل اصول الانكار احتياطا. يعني حتى انه ما يحصل له انكار يبادر بالتأكيد. كذا يبادر بالتأكيد - [01:54:11](#)

تنزيلا له منزلة ايش؟ المنكر. تنزيل الله ومنزلة المنكر لكنه في الاية قد لا يقال انه في انكار قد لا يقال انه في انكار لان ابن عاشور لما تكلم على الاية انهم مغرقون - [01:54:31](#)

قلت ما ذكر ان الاية فيها ايش؟ فيها انكار الله تعالى اعلم انتهينا الان من مبحثين موعود بهما نقف ان شاء الله على المبحث الثالث الذي هو ايه - ها الاسناد الحقيقي والمجازي. السلام عليكم - [01:54:50](#)